

إلى اللقاء يا

رمضان



حازم نصّار

إهداء

إلى جميع أطفال العالم سواءً كانوا مسلمين أو مسيحيين، السلام عليكم.

ما زال بعضكم سعاداً أو أن أيسادكم لا تقوى على الصيام بعد، وهذا أمر طبيعي جداً.

فقد واجهنا نحن الصغار أيضاً صعوبة في البداية ثم أصبح تدريجياً الصيام أكثر سهولة مع مرور الوقت.

أمل أن يزيد هذا الكتاب البسيط ومضامنه نوراً.

إلى اللقاء يا رمضان

تأليفه و رسمه

حازم نزار

ترجمة

لين نجم

ملأ الشوق فاطمة و عُمر و هما ينتظران رؤية هلال رمضان في السماء؛



فقد علما أنّ شهر الصوم يبدأ غداً!

كان هناك العديد من الأشياء التي يحبونها في رمضان.



ففي هذا الشهر الفضيل، تكثر زيارات الأهل و الأصدقاء ويتزيّن البيت.

أخذ عمر و فاطمة فانوساً كبيراً إلى غرفتهما،



و قرّرا أن يصوما للمرّة الأولى في حياتهما.

لم يكن أول يوم سهلاً أبداً.

لم يستطع عمر الانتظار طويلاً، فقد جاع و فطر بعد بضعة ساعات،

و سرعان ما تبعته فاطمة.



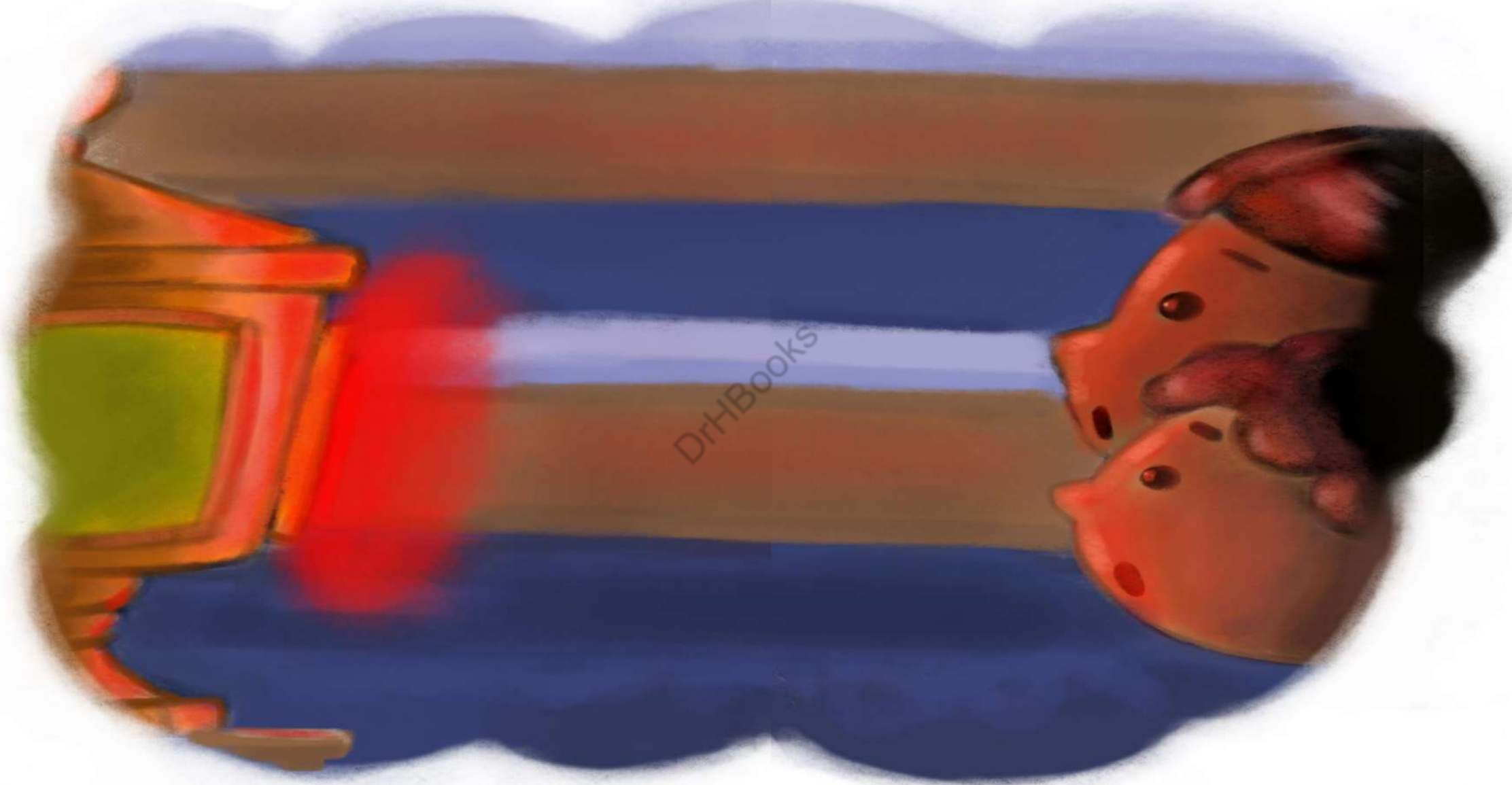
تلك الليلة، تحدث عمر و فاطمة عن تجربتهما للصوم.



"لماذا الصّوم بهذه الصعوبة؟" تساءل عمر.

" ما فائدة الصّوم أصلاً؟" ردّت فاطمة حائرة.

فجأة، سَطَعَ لونٌ أحمر من الفانوس! ما الذي يحدث؟



إقترَبَ عمر و فاطمة من الضوء، فأبصرا مشهداً بدأ في غاية الحقيقة.

رأيا مدينةً قد غطّأها الحزن بعد أن حلّت بها كارثة ما.



وأيضاً سمعا طفلاً يقول لأمّه:



"أمي، هل سنجد شيئاً نأكله الليلة؟ أو حتى ماءً نشربه؟"

خفت الضوء و اختفى المشهد، فنظر عمر و فاطمة إلى بعضهما، فتساءلت فاطمة.



"لقد بدا ذلك الطفل جائعا وعطشانا جداً،" و أكمل عمر:

"يا ترى هل سيبقى بدون طعام أو شراب لمدة طويلة؟".

أدرك عمر و فاطمة أنهما قد اختارا الصوم طوعاً ، لكن ذلك الطفل كان مجبراً .

لا بل أنّ الطعام الشهيّ سوف يكون جاهزاً بعد صيامهما ، لكن الطفل قد يقضي ليلته

دون أي طعام.

عندها أدركا أنّ الصيام يساعدهما على الإحساس بنفس شعور الطفل، و بذلك يقدران

أهمية النعم المتوفرة لهما.

في اليوم التالي، إستطاع عمر و فاطمة الصّيام لفترة أطول.



لم يكن الأمر سهلاً، لكن رؤية مشهد البارحة شجّعهما على التّحمّل.

عندما حان وقت النَّوم، أسرعَا إلى غرفتهما آمليْن أن يريهما الفانوس شيئاً جديداً الليلة أيضاً.



و بالفعل، شعّ لونٌ أزرقٌ من الفانوس عندما دخلا الغرفة.

من خلاله ظهر لهما مشهدٌ من مستشفى حيث يقول طفلاً
لأبيه: "لا أشعر أنني بخير يا أبي و لا أقوى على الأكل الآن."



و في مشهدٍ آخر، يرى الطفلان طبيبة تشرح لطفلة:

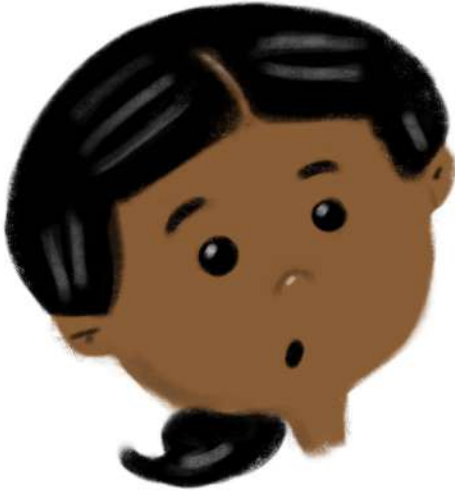


" عليك أن تصومي عن الطّعام و الشّرّاب لغاية يوم الغد كي يصبح جسمك حاضرّاً للجراحة."

تلاشى الضوء الأزرق و اختفى المشهد.
"ياه، نحن محظوظان بصحة أجسادنا" قال عمر.



أضافت فاطمة: " حتى أثناء صيامنا، نعلم أننا سنأكل
و نشرب في نهاية اليوم، و هذا ليس حال بعض المرضى.
الحمد لله على نعمة الصحة."



في اليوم الثالث، كلّما أحسّ الطّفان بالجوع أو العطش، إستذكرا الأطفال المرضى،

مّمّ جعلهما يصومان لوقتٍ أطول.



قد يكون الصّوم صعباً أحياناً، لكنّه ليس مستحيلاً أبداً.

و ها هو الفانوس يضيء بلونٍ أخضر هذه المرّة.





" أذان المغرب! حان وقت الإفطار! " صاح أحد الأطفال.

تناول كلُّ طفلٍ تمرّةً، و قال أحدهم مازحاً:



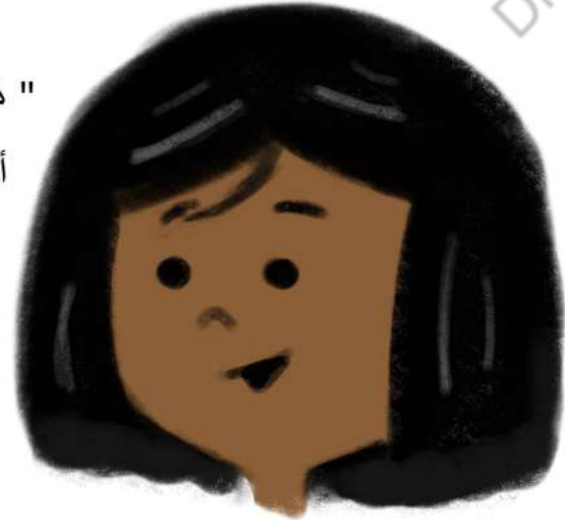
"أشعر كأن معدتي أخذت قسطاً طويلاً من الرّاحة و هي الآن مستعدة للعمل من جديد!"

فضحك الجميع.



ضحك عمر أيضاً، و ابتسمت فاطمة قائلةً:

" هذا صحيح. إنه أمر حقيقي. أخبرتنا مدرّسة العلوم
أن أعضاء الجسم تحتاج للراحة أيضاً من وقتٍ الى
آخر لكي تعمل أفضل لاحقاً."



و هكذا تمكّن عمر و فاطمة من الصوم لساعةٍ أو اثنين أكثر كلّ يوم.
واتّبعنا عدّة طرقٍ لكي لا يفكّرنا بالطعام كلّ النهار.



فكانا يقرآن القرآن مثلاً



و يقضيان أوقات ممتعة مع والديهما.



كما أنهما بدأ بالمشاركة بالعمل التطوّعي
في المدرسة.

تلك الليلة، أنار الفانوس غرفة النوم بلونٍ أصفر،



فظهر من خلاله إمامٌ يخطب أمام جمعٍ.

"نحمد خالقنا الله عز و جل يومياً؛ و في هذا الشهر اللذي أنزل فيه القرآن،



يضاعف الله حسناتنا كلما ازددنا شكراً!"

" يجب ألا نضيع هذه الفرصة! فلنبدأ بقراءة جزء من القرآن كل يوم،" قالت فاطمة.



"صحيح! ولنطلب من والدينا الذهاب إلى صلاة التراويح!"



مع مرور الأيام، إعتاد عمر و فاطمة على الصوم، فلم يعد الأمر صعباً؛



خاصةً بعد أن بدأ بالإستيقاظ للسحور.

من بعدها قرّرا أن يصوما يوماً كاملاً.

مرّت السّاعات و معها ازداد حماسهما مع اقتراب غروب الشمس.

بدأت الشمس بالإختفاء و حان موعد الإفطار . . .



"الله أكبر، الله أكبر!"



ارتفع صوت أذان المغرب!

لقد نجحنا! تمكنا من الصوم يوماً كاملاً!



دخـل عمر و فاطمة غرفتهما تلك الليلة ليجدا جميع ألوان الفانوس
مضاءً و كأنها تحتفل معهما.



مرّت أيام رمضان بسرعة حتّى و صل آخر الشهر.



نظر عمر و فاطمة مطوّلاً إلى الفانوس، و قد غُمِر بضوء الهلال.

حان وقت الوداع.

إستذكر كلاهما المشاهد التي رأياها و الدروس التي استفادا منها.

الرّحمة،



الصّبر،





الصحة،

وكرم الله.



يا فاطمة يا عمر
يا فاطمة يا عمر
يا فاطمة يا عمر

إلى اللقاء
رمضان

لم يخفِ عمر و فاطمة حزنهما لوداع رمضان،
لكنهما تذكّرا أنه سيعود بعد عامٍ إن شاء الله.

نظر كلاهما إلى السماء فلاحظا أن الهلال يوجه
رسالة لهما.

نبذة عن الكاتب

وُلد حازم نضار في الكويت لوالدين فلسطينيين و نشأ فيها إلى أن أكمل دراسته الثانوية، ثم أتم دراسته الجامعية في كراتشي - باكستان ليتخرج من كلية الطب، قبل أن يهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يمارس الطب فيها حالياً كإستشاري في الأمراض الباطنية.

عشق حازم الرسم ورواية القصص منذ طفولته، واستطاع لاحقاً أن يكسب مزيداً من وقته لهوايته بعد أن أكمل تدريبه كطبيب مقيم؛ فشارك في عدة مسابقات عالمية للرسم وتم اختيار العديد من أعماله لتعرض مع أعمال غيره من الفنانين من شتى أنحاء العالم.



حقوق الطبع والرّسْم محفوظة. تتوجّب موافقة المؤلّف الخطيّة قبل التّروغ في نُسخ أو نقل أو طباعة أيّ شقّ من هذا الكتاب بأيّ شكلٍ من الأشكال.

تواصل مع المؤلّف:

Contact@drhbooks.com

www.DrHbooks.com

Instagram.com/drhbooks